السابق لا ينيل عليه فالل وانما قيل لمثل هذا المصدر موكد لغيره
مع ان اللفظ السابق دال عليه نصا لانك انما تؤكد بمثل هذا التوكيد
اذا توهم المخاطب ثبوت نقيض الجملة السابقة في نفس
الامر وغلب في ذهنه كذب مدلولها فكانك التقي باللفظ
النص محتملا لذلك المعنى ولنقيضه فلذلك قيل موكد الغير
واما الموكد لنفسه فلا يذكر لمثل هذا الغرض فسمي موكدا
لنفسه اهـ وقال الدماميني بعد تمثيله للموكد لغيره بنحو
زيد قايم حقا ما نصه فالجملة المذكورة قبل دخول المصدر
كانت محتملة لان يكون مضمونها ثابتا في الواقع فيكون
حقا ولان يكون مضمونها غير ثابت في الواقع فيكون غير حق
فلما جا المصدر المذكور صارت نصا في الواقع وسمي موكدا
لغيره لان الجملة غير هذا المصدر لفظا ومعنى اهـ فعلى ما
قاله المراد بالحق ضد الباطل فاعرفه ومثل انت ابني حقا
لا افعله البتة فالبتة مصدر حذف عامله وهو بتا اي بت البتة
والتا للوحدة والبت القطع فقولك لا افعله محتمل لاستمرار النفي
وانقطاعه ولفظ البتة محقق لاستمراره صبرا فالصابر
نعت لحقا مما يلتبس بيان لوجه الشبه يجوز رفعه
بدلا اما قبله او صفة له على تقدير مثل وهذا النصب ارجح من
الرفع او هما مستويان قولان المشعر بالجد ومثله اي التجدد
اي الدال على امر يتجدد لا على امر دائم ثابت دماميني معنى
وفاعله اي فاعل معنى المصدر كالباقي مثال المصدر والراجع
الضمير الى معنى المصدر المحدث عنه الذي هو الثاني يرد
عليه ان مثال المصنف ومثالي الشارح لم تشتمل الجملة فيها على فاعل

معنى

معنى المصدر الثاني لان فاعل البكا الثاني والضرب الثاني والصوت
الثاني ذات العضلة والملوك والحمار ولم تشتمل الجملة على شي
من الثلاثة واجيب بان معنى بكا ذات عضلة بكا مثل
بكا ذات عضلة وفاعل هذا البكا المنكر قد اشتملت عليه الجملة
وكذا يقال في مثالي الشارح افاده سم كلي بكا بكا ذات عضلة
فصير بكا الاول للضمير وزنه فلا يقال ان البكا بالقصر اسالة
الدموع وبالمد رفع الصوت فلم تشتمل الجملة على معنى المصدر
وينبغي ان يكون قوله كلي الخ صفة لجملة اي بعد جملة كالجملة
في هذا الكلام ليكون اشارة الى بقية الشروط افاده يس
عن الشاطبي وله صوت صوت حمار هو مصدر صات
يصوت اذا صاح فهو بمعنى التصويت لا اسم مصدر نايب
مناب المصدر كما زعمه البعض لعدم الاشعار بالحدوث
لانه من قبيل الملكات قال في الهمع لم ينصب ذكا في له ذكا
ذكا الحكما لان نصب صوت ونحوه انما كان لكون ما قبله بمنزلة
فعل مسند الى فاعل التقدير فله صوت هو يصوت
فاستفهام نصب ما بعده لاستقامة تقدير الفعل في موضعه
وذلك لا يليق في له ذكا فلم يستقم النصب لعدم احتوايها
على صاحبه اي لان ضمير عليه للمنوح عليه لا للناسخ فلم تلف
في الجملة فاعل معنى المصدر بخلاف مثال المص فالفرق بينهما
في غاية الظهور وقد عوى البعض ان هذا المثال كمثال المص
وان الفرق بينهما تحكم في غاية العجب فيجب رفعه في هذه
الامثلة ونحوها الذي يتجه لي صحة النصب في نحو لزيد
يد يد اسدا وعلم علم اعمى او صوت صوت حمار على الحال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1